للقيام بعملية تفاوض لتبادل الأسرى، وعلى رأسهم الشيخ أحمد ياسين، تم قبول المقترح على أن يكون المنفذون من المطاردين، والحفاظ على خلية القدس لتقديم المساعدة والدعم لتنفيذ العملية، فتم تحديد موقع العملية في التلة الفرنسية في القدس، وتجهيز حقيبة متفجرات وقنابل يدوية بدائية الصنع صنعها أحد المجاهدين ممن عملوا مع رشدي، والمنفذون هم ماهر أبو سرور، ومحمد الهندي، وصلاح عثمان[1]؛ بحيث يتنكر سرور بملابس جندي متوجه لموقعه العسكري ويكون السلاح في حقيبته، أما الآخران فيكونان رُكاباً، يحمل كل واحد منهما حقيبة متفجرة وقنبلة يدوية ومسدساً، نقلت خلية القدس المنفذين إلى موقع العملية في الأول من تموز/ يوليو 1993م، فتوجهوا نحو حافلة مزدوجة، وصعدوا فيها، فوقف أبو سرور عند الباب الأمامي للحافلة، وجلس محمد الهندي في وسط الحافلة، وصلاح عثمان عند الباب الخلفي، وأعلن أبو سرور وصلاح عثمان أمام الركاب أن الحافلة محتجزة، وذلك باللغة العبرية، فانتشر الرعب والصراخ بين الركاب، وقام سائق الحافلة بفتح أبواب الحافلة، فأخذ الركاب بالخروج منها وفقد المنفذون السيطرة عليهم، فأطلق أبو سرور النار بشكل

(1) الشهيد صلاح مصطفى عثمان: الملقب (بالشهيد الحي)، ولد في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين عام 1971م، انضم إلى حركة حماس واعتقلته قوات الاحتلال عام 1989م لمدة 16 شهراً وفي داخل السجن كان من أوائل الذين تحدثوا عن فكرة حفر الأنفاق؛ من أجل تحرير الأسرى، التحق بكتائب القسام عام 1992م، وعمل مع الشهيد عماد عقل، وانتقل إلى الضفة الغربية عام 1993م، وعمل تحت قيادة محمد عزيز رشدي، شارك مع محمد الهندي وماهر أبو سرور في عملية احتجاز حافلة صهيونية من أجل تحرير الأسرى، في التلة الفرنسية في القدس المحتلة، في الأول من تموز/ يوليو 1993م، وأصيب برأسه إصابة بالغة خلال الاشتباكات، أوقعته في غيبوبة كاملة، واعتقلته قوات الاحتلال وحاولت إفاقته للتحقيق معه على مدار شهرين كاملين، إلا أنها فشلت في ذلك، ولم يستيقظ من غيبوبته إلا مرة واحدة ليقول للمحققين: "الله أكبر ولله الحمد"، ثم عاد إلى الغيبوبة، مما اضطر قوات الاحتلال إلى تسليمه إلى أهله (ليموت عندهم) بعدما يئست من حالته الصحية، حيث سلمته قُبيل دخول السلطة الفلسطينية قطاع غزة عام 1994م، كتب الله له الحياة، فتعافى بعد ذلك، مع معاناته من شلل دائم، تزوج بعد ذلك وأنجب عدة أبناء، وأكمل تعليمه الجامعي فحصل على درجة الدبلوم من الجامعة الإسلامية بغزة، توفي بتاريخ 16 نيسان/ أبريل 2021م متأثراً بإصابته بفايروس كورونا.